

# قتلُ وطنٍ

إذا اردتَ أن تقتلَ وطناً  
فسلِّمَ رئاسةَ الدولةِ الى  
عسكري

والجيشَ الى  
سياسي

وإذا اردتَ دفنهُ  
فدع رجالَ دينه  
يصنعون له **كفنه** الطائفي

\*\*\*\*\*

## المعبد والملهى الليلي

مررتُ على بابِ مَعْبِدٍ فرأيتُ **كاهناً** واقفاً على مدخله  
وعلى وجهه ظهرت ابتسامةٌ عريضةٌ  
زالت عنه بسرعة وتحوّلت  
الى عُبوسٍ وتعاسةٍ  
بعد اللحظة  
التي دخلت فيها  
المعبد

ومررتُ في يومٍ آخرٍ  
على ملهى ليلي فشاهدت على بابه  
**حارساً** ذو جسمٍ ضخمٍ ظهرَ وجههُ عابساً جدياً  
وبعد اللحظة التي دخلت فيها الملهى  
تغيرت ملامحُ وجهه  
من عابسٍ الى  
مُبتسمٍ فرحٍ

في داخلِ المَعْبَدِ  
شعرتُ بِتَعَاسَةٍ دَائِمَةٍ  
وضغطِ هائلٍ على كل جسمي  
وروحِي وكياني

أما في داخلِ الملهى  
فشعرتُ بِبلْذَةٍ عَابِرَةٍ  
كأن انفجاراً هائلاً سوفَ يَهْزُ  
روحي وكلَّ  
كياني

فجأة أستيقظتُ من حلمي المذعج  
لأرى نفسي وروحي مُبْعَثَرَةً على الأرضِ ومُنْقَسِمَةً الى أجزاءٍ عديدةٍ

**التقطها كلها**  
وجمعتها جمعاً متيناً كاملاً

وتركتُ فقط  
**قطعتين متشابهتين**  
هُمَا

**الكَبْتُ والضَعْفُ**  
في داخلِ المَعْبَدِ الفارغِ من الحياة  
والباردِ

**والأبَاحِيَّةُ المَطلَقَةُ**  
في داخلِ الملهى الملىءِ بوسخِ الحياة  
والحارِ

بعدها لم أعد أشعر بأي انحباسٍ أو انفجارٍ